جواب لسؤال الميرزا احمد على المذهب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع كل ذاتيات الموجودات بامره لا من شيء لئلا يلحق الشرك كل ا
بما شهد الله لنفسه بنفسه في مقامات الامر والخلق ويعرف كل احد ظهورات
مقام التجليات في دلالات الاسماء والصفات تلقاء طلعة حضرة الذات والحمد لله
الذي اخترع كل المخترعات في مقام ظهور غايات الامر ونهايات الختم بما ا د
في سر الثانيات وذكر الاثبات وحكم الكينونيات وامر النفسانيات وما اراد سم
وراء تلك المقامات في دلالات اللاهوت ومقام الجبروت وعلامات الملك
والملكوت وغايات الامر في تجليات الناسوت ليعلم الكل حكم كل شيء في البدايات
والنهايات ثم ما اراد الله وراء تلك الاشارات من الالاء نهايات وما لا يحصى علم
احد دون الله انه لا اله الا هو العزيز المتعال اللهم انى اشهدك الان في يوم
الجمعة بما شهد للنفسات في كل شأن بانك انت الله العزيز الاحد لم تزل لم يك
معك شيء ولا تزال انك كان بمثل ما كنت لم يذكر في شأن دون ربوبيتك شيء
ذاتيتك منقطعة الجوهريات عن مقام العرفان وان آيتك منزهة الكينونيات
عن مقام البيان لانه لن يعرف ذاتيتك احد غيرك ولا يمكن دون ذلك في
مقام ابداعك لانك كنت واصف نفسك في ازل الازال وموحد ذاتك في

كل شأن بلا تغير ولا زوال انت القائم الذي لن تدرك بالابصار ولا تصعد
اليها على طير الافئدة والافكار فسبحانك سبحانك اذ تلك دل ذاتك ذاتك
وعرف كينونيتك كينونيتك ووحد ابيتك ابيتك ما شهدت الايات
ابداعك وظهورات اختراعك وعلامات انشائك وان تلك انت انت فقد
حكى المثال ومقام الابداع بالجلال وانك يا الهي اجل من ان تعرف بالامثال
او ان توصف بايات الجلال وان تلك انك هو فقد دلت الاحدية ذاتك شيئك
والولاية كينونيتك ازلالك وانها كما هي عليها لن تدل الا بالقطع ولن تحكي الا عن
المنع فسبحانك سبحانك ما ادرى السبيل ولا اجد الذكر للتقليل فلما قد شهدت
مقامات عجزي رجعت بعد الصعود اليك بكف صفر عن فقري والبابي
عن قربي فناجيتك بلسان مسالة آل بذكر محمد واحبائه صلوات الله عليهم
ليقدع فؤادي بذكرهم ويكن سري وجلائي بالاعتراف بحقهم فاسئلك
اللهم يا الهي بانك عليم من الشأن واللاهوت بالقدرة والجبروت بان
تصلي على محمد وال محمد بظهورات اياتك البديعة واياتك القديمة ما انت قد
مبدعها في كل شأن حيث لا يحيط بعلم ذلك احد سواك انك انت الله العزيز
المنان وانا ذا في مقامي هذا اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك بما
تشهد نفسك لنفسك ويعرف ملك ذاتك ولو لم اقدر ان اعرف حكم
ذلك ولا اجد لذة عرفانه فسبحانك بل عرفانك وبنفسك وحدك وبذاتك
نفسي صعدت المقام بنفسك وساحة عزك ولولا انت لم اتذ شيئا حتى اعلم
كيف انت فسبحانك سبحانك فوعزتك وجلالك لما شهدت نفسي الا

بالذنب واعلم كلما اكتسب الذنب لم يك عندك الا ذنبا فكيف اسكن نفسي
على تحيرك فوعزتك لو تعبدتني سرمد الابد بدوام ذاتك بكل نقمائك
وسطواتك وتجعل كلما احاط علمك في المكان نارا ثم تكرحبسي حتى لا يملا
هذه الارض احد غيري بتعزتك كنت محموداً في فعلك ومطاعا في سلطان
كبريائك واني انا القد كنت مستحقاً بذلك جزاء حسنا عندك فكيف
الحكم انا انت تحكم بالعدل او تستر بالفضل وان هذا حكم ما لا يقوم به السموات
والارض فسبحانك سبحانك فوعزتك لا مهرب لي الا اليك لا نجاة لاحد
الا بفضلك ولا يقدر ان يشفع احد عندك الا باذنك فسبحانك وتعاليت
ان اذكرك بما تصف به نفسك بجود في حدك وبدائك وان امت في لقائك
بذ حبك وحياتك تشوقني معاملتك مع المؤمنين من عبادك والعاصين
من خلقك سبحانك سبحانك انت الفرد العفو الذي لا يزال يفعل ما تشاء
كما تشاء الارادة لامرك ولا معقب لحكمك انك انت الله العزيز المتعال واشهد
ان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك الذي انتجبته في بحبوحة القدم
على كل ما ابتدعت واخترعت لما تعلم منه من ذمام الذي ما اراد الا نفسك
وسبيل محبتك وجعلته في كل المقامات مقام قدرتك وفيها رتبتك في الاداء
والقضاء في البداء والامضاء كما انت تعلم حكم كل شيء في السموات والارض فاسألك
اللهم ان تنزل عليه في تلك الساعة كرامتك البديعة وآياتك القديمة
وما انت تستحق به عند العطاء انك انت العزيز المتعال واشهد لديك
حق ارضياء مرضوان الله عليهم اركان توحيدك وآيات تقديسك وتجليات

وصوتك

وحدانيتك وظهورات رحمانيتك ومواقع امرك بما انت قد شهدت
لهم في علم الغيب حيث قد جعلتهم مقام نفسك في كل العوالم دون كل
شيء لديهم الرحمانيك لئلا يشك احد في شأن من حججك عليهم ويفرق بين نفسك
كان نفسك منهم وعليك انك ذو الرب العظيم واشهد لنفسي بالقى بالمصيبة
الكبرى والجبروت العظمى فاذا حاطتك رحمتي كتابك ولا اعلم من نفسي
ذنب فكيف اذا اكتسب الذنب بالخوف فاسألك اللهم بجودك ان تهب لي
كمال الانقطاع الى ذروة قدسك والورود على بساط عزك حتى لا اجد لذة
دون قربك ولا اعرف شأنا دون روحانيتك واتصل الى معهد العظمة بين
الصمدية والابدية ونور السرمدانية التي قد قدرت لكل الممكنات فمنا
ابداعك وظهور اختراعك كي يعمل في كل شأن بما يعوف سرا وجهرا انك
انت ذو العفو والجود ولا يتعاظمك شيء في السموات ولا في الارض انك انت
العزيز الغفور واسألك اللهم في تلك الساعة من تلك اليوم العيد ان تغفر
لي وللذين ابتغوا امرك ولا يعادون في اوليائك ولعن من حضر لك واحكم بيني وبين
الذين افتروا علي واختلفوا في حتى بما انت تستحق به ونفذ ما تمنيت انك انت
لا يعزب من علمك شيء في السموات ولا في الارض وانك انت العزيز المتعال الذي
وحدت في بين يدي الكتاب انشاءا بانباء الله عند بعض علماء النور
الباب بانما سئل من معنى قوله عليه السلام في الدعاء الصباح وكلام من خط
على ما تريد انتزفها الاذا اجرى القلم بالمداد ما جعل الله في البيان بالظهور لك
العيان ليشاهد انوار ما خلق الله في حقائق الامكان في نسبة الانسان وان

هو معرفة ذات الازل سبحانه ممتنع للامكان لانه كما هو عليه لا يلت معرفته
حتى يوحّده وما يذكره دليله شيء حتى يعرفه وان كل الاشارات من كل النفوس
يرجع الى مقام ابداعه ويحكي عن مقام اختراعه ويدل لسبة التسبيل ومنع الدليل عن
مقام عرفان ظهور ازليته لان العرفة فرع الافتراق وان الوصول الى مقام الابقاء
رتبة الوجدان وان العيان بما يتجلى الله لكل بكل في مقامات الامر وغايات الحكم ولما
علم الله بان في الامكان لا يمكن عرفان كنه ذاته فقد ابدع ايات لظهور معرفته
في الافاق والانفس وجعل علة عرفان تلك الايات نفس هذه الايات لا سواها
لان المعرفة الحقيقية لا يمكن الا بنفس الشيء لانا الذي اراد ان يعرف لونا كحمرة
او غيرها بلون الناظر لو يلتمس عارفا بحقيقتها وان الشيء لا يعرف بحقيقته الا
بنفسه ولذا قال الامام عليه السلام اعرفوا الله بالله وقال علي عليه السلام يا من دل
على ذاته بذاته وقال علي ابن الحسين عليهما السلام في دعائه لابي حمزة الثمالي
بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر ما انت وان
ذلك اعلى مراتب عرفان الممكنات وحظ الموجودات حيث لا يمكن في الامكان
اعلى منها وان الله لطيف صنعه وعظيم احسانه قد جعل ايات معرفته في حقائق
الانفس والافاق كما اشار اليه بقوله عز ذكره في القران سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وان الخلق لو كشفوا سبحات الجلال لا اشارة
عن شاخص قدس ايته الذات فقد عرفوا المقام الذي اودع الله في حقائقهم واليه
الاشارة قول الصادق عليه السلام في المصباح العبودية جوهرة كنهها الربوبية
فما خفي في الربوبية اصيب في العبودية وما فقد في العبودية وجد في الربوبية

قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
اي موجود في غيبتك وحضرتك وانك حين توجهك بالله تكشف الحجاب
والاشارات والمقامات والايات وتعرف دلالة ظهور اية الذات بالذات فكما
ان كلمة لا اله الا الله تدل على توحيد الله مع انه خلق في سبيل الله فكذلك كانت
اية حقيقتك تدل على الله مع انها مخلوقة والسر الالهية في ذلك والتوحيد الالهية
في كينونتك والظهور والتجلي الالهية في ذاتيتك وانك بها توحد الله وتعرفه
وليس لاحد في الامكان سبيل في مقام العرفان الا بمعرفة ذلك المقام لمحو
في تلك المراتب او دعوة الانفس والافاق وان في ذلك المقام زلت اقدام الحكما
حيث قد ادعوا في مقامات توحيدهم واثبات تجريدهم الوصول الى الذات
البحت وان ذلك كفر عند مذهب اهل العصمة صلوات الله عليهم واستدلوا
بقول الحسين عليه سلام الله في يوم عرفة الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى
يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى
تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا و
خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا ولا شك انهم لم يعلموا
بحقيقة المراد ولا ينظروا الى مقام الايجاد بنور الفؤاد لانه مردود من دعاوى
الامر والخلق فمراده ما اراد بذلك الا رؤية تجليه عن ذكر الذي هو كان مقام الحق
له به وليس المراد رؤية الذات ولا الوصول اليه لان ذلك ممتنع في الامكان حيث اعترف
السيد الاكبر صلى الله عليه وآله في كلامه ما عرفناك حق معرفتك وما عبدناك
حق عبادتك وان قبل قول الحسين عليه السلام الذي قد استدلوا به الحكما وارده

في القرآن وكلمات اهل البيان بحيث لا يخفى على المتتبع في الآثار والناظر الى
كلمات اهل البيان ومنها ما صرح به علي عليه السلام في الخطبة الطتنجية حيث
قال رأيت الله والفردوس برأي العين وقال في مقام آخر لم اعبد ربا لم اره ولا شك
لاحد ان مراده روحي ومن في ملكوت الاسماء والصفات فداه انّ الرؤية هذه هي
التجلي الذي تجلى الله له به في مقاماته التي تفرد بالله له وانّ ذلك مشهود عند
جنابك اذا انكشف الحجب عن حول فؤادك وانّ جعل ذلك اللقاء يرفع كل الشبهات
من بين اهل العلم ما عدا الذات شاهد المبدأ وانوار الجلال في شئون المبدء
والمآل واذا عرفت بحكم ذلك البيان فاعرف ان تلك الفقرة الشريفة معنى
لا يقدر ان يعرفها احد الا الله ومن شاء لانه يحكي عن مقام باطنه ويدل على
عن مقام هويته وكل الموجودات لم يعرفوا معنى تلك الفقرة الشريفة مثل
ما اراد روحي فداه لانه الواقف في مقام التوحيد الحقيقي وبسر الالف اللينية
بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في مقام النقطة حيث لا يحيط بعلم ذلك
احد الا من شاء الله وانّ كل ما عرفناك في تلك الاشارات شأن من بطون تلك
الفقرة الشريفة واما سبيل الظاهر مكشوف عند جنابك لان العارف بنفسه
هو العارف بربه حيث اشار اليه الامام عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف
ربه فكما ان النفس لا تعرف بغيرها فكذلك الحكم في عرفان مقام الذات
وظهوره مقام الظهورات في ملكوت الاسماء والصفات والى ذلك الشأن
فدامت القلم من الجريان لان اهل الامكان لا يدركون معنى الفقرة الشريفة واسئل
العفو من تعند من الناظر البصير ان يعفو عني ما جرى من قلمي ويستغفر لي

لان وجود ذنب فكيف اذا الكشف الذنب ذنبا اخر وسبحان الله رب
العرش عما يصفون واني انا اقول كما قال الله في القرآن
وسلام على المرسلين والحمد لله رب

رسالة العالمين اخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع ما في السموات والارض بامره ثم الذين امنوا بالله واياته
فوفقت مع الالة بعشرين اما بعد فذا طالعت بما سالت من معنى حديث
الرضا عليه السلام حيث قال عز ذكره ما من فعل يفعله العبد من خير او شر
الا ولله فيه قضاء فاعلم ان الله سبحانه ما خلق شيئا ووقع عليه اسم شيء الا بما
به ذات ذلك الشيء ولا يمكن ان يوجد او يقبل شيء في السموات والارض
وجود الا بجهات سبعة التي هي المشية والارادة والقدر والقضاء والاذن
والاجل والكتاب كما صرح بذلك الحديث المروي عن شموس العظمة بالجلال
حيث قال عز ذكره لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشية
وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب فمن زعم بنقص واحدة منها
فقد كفر وان الدليل بان الشيء لا يمكن ان يقبل الوجود الا بجهات سبعة
فهو الذي انا اشير اليه بدليل الحكمة لان الشيء اذا ذكر بلا رتبة وجود دونه
لا يمكن ان يوجد الا برتبة ماهية التي هي تكون علة قبول الوجود واذا ثبت
حكم الاثنينية يثبت حكم الربط واذا ثبت حكم الربط في مقام الثلاث يجب
في الحكمة حكم الاربعة ثم حين نزول الامر من عالم الغيب الى الشهادة ولذا